

سهل بن سعد قال: قال النبي ﷺ: إني فرطكم على الحوض: من مرَّ عليَّ شرب ، ومن شرب لم يظماً أبداً. ليردَّن عليَّ أقوامٌ أعرفهم ويعرفوني ، ثم يحالُ بيني وبينهم .
[الحديث ٦٥٨٣ - طرفه في: ٧٠٥٠].

٦٥٨٤ - «قال أبو حازم: فسمعني الثُّعْمَانُ بن أبي عِيَّاشٍ فقال: هكذا سمعت من سهل؟ فقلتُ: نعم. فقال: أشهدُ على أبي سعيدٍ الخُدريِّ لسمعته وهو يزيدُ فيها: فأقول: إنهم مني ، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول: سُحْقاً سُحْقاً لمن غيَّرَ بعدي». وقال ابن عباسُ: سُحْقاً: بعداً ، يُقال: سَحِيق: بعيد ، سَحَقه وأَسَحَقَهُ: أبعدَه.
[الحديث ٦٥٨٤ - طرفه في: ٧٠٥١].

٦٥٨٥ - وقال أحمدُ بن شبيب بن سعيدٍ الحَبْطِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي عن يونسَ عن ابن شهابٍ عن سعيد بن المسيَّب «عن أبي هريرة أنه كان يُحدِّثُ أن رسولَ الله ﷺ قال: يَرُدُّ عليَّ يومَ القيامةِ رهطٌ من أصحابي فيُجَلَّوْنَ عن الحوض ، فأقول: يا ربِّ أصحابي ، فيقول: إنك لا علمَ لك بما أحدثوا بعدك ، إنهم ارتدُّوا على أدبارهم القهقريَّ». [الحديث ٦٥٨٥ - طرفه في: ٦٥٨٦].

٦٥٨٦ - حَدَّثَنَا أحمدُ بن صالح حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قال: أخبرني يونسُ عن ابن شهاب عن ابن المسيَّب أنه كان يُحدِّثُ «عن أصحابِ النبي ﷺ أنَّ النبي ﷺ قال: يَرُدُّ عليَّ الحوضَ رجالٌ من أصحابي فيُحَلَّوْنَ عنه ، فأقول: يا ربِّ أصحابي ، فيقول: إنك لا علمَ لك بما أحدثوا بعدك ، إنهم ارتدُّوا على أدبارهم القهقريَّ».

وقال شُعَيْبٌ عن الزُّهريِّ: كان أبو هريرة يُحدِّثُ عن النبي ﷺ: فيُجَلَّوْنَ. وقال عُقَيْلٌ: فيُحَلَّوْنَ.

وقال الزُّبيديُّ: عن الزُّهري عن محمد بن عليٍّ عن عُبَيْدِ اللهِ بن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. [انظر الحديث: ٦٥٨٥].

٦٥٨٧ - حَدَّثَنِي إبراهيمُ بن المنذر الحِزَامِيُّ حَدَّثَنَا محمد بن فليح حَدَّثَنَا أَبِي قال: حدثني هلالٌ عن عطاء بن يسار «عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: بينا أنا نائمٌ فإذا زُمرَةٌ ، حتى إذا عَرَفْتَهُمْ خرجَ رجلٌ من بيني وبينهم فقال: هَلَمْ ، فقلتُ أين؟ قال: إلى النار والله ، قلتُ: وما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدُّوا بعدك على أدبارهم القهقريَّ. ثمَّ إذا زُمرَةٌ ، حتى إذا عَرَفْتَهُمْ خرجَ رَجُلٌ من بيني وبينهم فقال: هَلَمْ ، قلتُ: أين؟ قال: إلى النار والله . قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدُّوا بعدك على أدبارهم القهقريَّ ، فلا أراه يَخْلُصُ منهم إلا مثلُ هَمَلِ النَّعَم».

٦٥٨٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ خُبَيْبٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي» . [انظر الحديث: ١١٩٦ ، ١٨٨٨] .

٦٥٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: «سَمِعْتُ جُنْدَباً قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ» .

٦٥٩٠ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ «عَنْ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ: إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ . وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ - أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ - وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرَكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا» . [انظر الحديث: ١٣٤٤ ، ٣٥٩٦ ، ٤٠٤٢ ، ٤٠٨٥ ، ٦٤٢٦] .

٦٥٩١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عَمَارَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ الْحَوْضَ فَقَالَ: كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ» .

٦٥٩٢ - وَزَادَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ «عَنْ حَارِثَةَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: حَوْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْدُ: أَلَمْ تَسْمَعْهُ؟ قَالَ: الْأَوَانِي؟ قَالَ: لَا . قَالَ الْمُسْتَوْدُ: تَرَى فِيهِ الْآنِيَةَ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ» .

٦٥٩٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ «عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ حَتَّى أَنْظَرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ ، وَسَيُؤْخَذُ نَاسٌ دُونِي ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ مَنْ مِنْ أُمَّتِي ، فَيُقَالُ: هَلْ شَعَرْتَ مَا عَمَلُوا بَعْدَكَ؟ وَاللَّهِ مَا بَرَحُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ» فَكَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا ، أَوْ نُفْتَنَ عَنْ دِينِنَا .

﴿عَلَى أَعْقَابِكُمْ نَنْكِصُونَ﴾: تَرْجِعُونَ عَلَى الْعَقْبِ . [الحديث ٦٥٩٣ - طرفه في: ٧٠٤٨] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٢ - كتاب القدر

١ - باب

٦٥٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَنْبَأَنِي سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهَبٍ «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ - قَالَ : إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ فِي بطنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ عُلِقَتْ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعٍ : بِرِزْقِهِ وَأَجَلِهِ ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ ، ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحَ . فَوَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ - أَوِ الرَّجُلَ - لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ بَاعٍ أَوْ ذِرَاعٍ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذِرَاعٍ أَوْ ذِرَاعَيْنِ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا» . قَالَ آدَمُ : إِلَّا ذِرَاعٌ . [انظر الحديث : ٣٢٠٨ ، ٣٣٣٢] .

٦٥٩٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ «عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : وَكَلَّ اللَّهُ بِالرَّحِمِ مَلَكًا يَقُولُ : أَيُّ رَبِّ نُطْفَةٌ ، أَيُّ رَبِّ عُلْقَةٌ ، أَيُّ رَبِّ مُضْغَةٍ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا قَالَ : أَيُّ رَبِّ ذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى ، أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ؟ فَمَا الرِّزْقُ ؟ فَمَا الْأَجَلُ ؟ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بطنِ أُمِّهِ» .

[انظر الحديث : ٣١٨ ، ٣٣٣٣] .

٢ - باب جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ ، وَقَوْلُهُ : ﴿وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ﴾

وقال أبو هريرة: «قال لي النبي ﷺ : جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ» . وقال ابن عباس: ﴿لَهَا سَيِّفُونَ﴾ : سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ .

٦٥٩٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّشَكِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الشَّخِيرُ يُحَدِّثُ «عن عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ قال: قال رجلٌ يا رسولَ الله أيعرفَ أهل الجنة من أهل النار؟ قال: نعم. قال: فلم يعملْ العاملون؟ قال: كلٌّ يعمل لما خُلِقَ له ، أو لما يُيسَّرُ له». [الحديث ٦٥٩٦ - طرفه في: ٧٥٥١].

٣ - باب الله أعلم بما كانوا عاملين

٦٥٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ «عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: سئلَ النبي ﷺ عن أولادِ المشركين فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين». [انظر الحديث: ١٣٨٣].

٦٥٩٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ «سمعَ أبا هريرةَ يقول: سئلَ رسولَ الله ﷺ عن ذراريِ المشركين فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين». [انظر الحديث: ١٣٨٤].

٦٥٩٩ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ «عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: ما من مولودٍ إلا يولد على الفطرةِ فأبواه يهودانه ويُنصرانه ، كما تُتَبَجَّونَ البهيمةُ ، هل تجدونَ فيها من جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدونها». [انظر الحديث: ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٨٥ ، ٤٧٧٥].

٦٦٠٠ - «قالوا: يا رسولَ الله ، أفرأيتَ من يموت وهو صغير ، قال: الله أعلم بما كانوا عاملين». [انظر الحديث: ١٣٨٤ ، ٦٥٩٨].

٤ - باب ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾

٦٦٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ «عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: لا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أَخِيهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا وَلِتَسْكُحَ فَإِنَّ لَهَا مَا قَدَّرَ لَهَا».

[انظر الحديث: ٢١٤٠ ، ٢١٤٨ ، ٢١٥٠ ، ٢١٥١ ، ٢١٦٠ ، ٢١٦٢ ، ٢٧٢٣ ، ٢٧٢٧ ، ٥١٤٤ ، ٥١٥٢].

٦٦٠٢ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ «عن أُسَامَةَ قال: كنت عندَ النبي ﷺ إذ جاءه رسول إحدى بناته - وعنده سعدٌ وأبيُّ بن كعبٍ ومعاذ - أن ابنها يجود بنفسه ، فبعثَ إليها: الله ما أخذَ ولله ما أعطى ، كلٌّ بأجل ، فلتصبر ولتحتسب».

[انظر الحديث: ١٢٨٤ ، ٥٦٥٥].

٦٦٠٣ - حَدَّثَنَا حِجَابُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَيْرِيزٍ الْجُمَحِيُّ «أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نُصِيبُ سَبِيًّا وَنَحْبُ الْمَالَ، كَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوْ إِنكُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ لَا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا، فَإِنَّهُ لَيْسَتْ نَسْمَةٌ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ». [انظر الحديث: ٢٢٢٩، ٢٥٤٢، ٤١٣٨، ٥٢١٠].

٦٦٠٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ «عَنْ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ خُطْبَةً مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئاً إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مِنْ عِلْمِهِ وَجَهْلَهُ مِنْ جَهْلِهِ، إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الشَّيْءَ قَدْ نَسِيْتُهُ، فَأَعْرِفُهُ كَمَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَرَأَاهُ فَعَرَفَهُ». [انظر الحديث: ٢٥٢٨، ٥٢٦٩].

٦٦٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ «عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ عَوْذٌ يَنْكُثُ بِهِ فِي الْأَرْضِ فَنَكَسَ وَقَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَلَا نَتَكَلَّى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا، اْعْمَلُوا كُلُّكُمْ مُيَسَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَكَّ﴾ الْآيَةَ». [انظر الحديث: ١٣٦٢، ٤٩٤٥، ٤٩٤٦، ٤٩٤٧، ٤٩٤٨، ٤٩٤٩، ٦٢١٧].

٥ - باب العمل بالخواتيم

٦٦٠٦ - حَدَّثَنَا حِجَابُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدَّعِي الْإِسْلَامَ: هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ. فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ، وَكَثُرَتْ بِهِ الْجَرَاحُ فَأُثْبِتَتْ؛ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الَّذِي تَحَدَّثْتَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ فَكَثُرَتْ بِهِ الْجَرَاحُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؛ فَكَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَرْتَابُ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجَرَاحِ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ فَانْتَرَعَ مِنْهَا سَهْمًا فَانْتَحَرَ بِهَا، فَاشْتَدَّ رَجَالُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ، قَدْ انْتَحَرَ فَلَانُ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا بِلَالُ، قُمْ فَأَذْنُ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ. وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ». [انظر الحديث: ٣٠٦٢، ٤٢٠٣، ٤٢٠٤].

٦٦٠٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ «عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ

أَنَّ رجلاً من أعظم المسلمين غَنَاءَ عن المسلمين في غزوة غزاها مع النبي ﷺ ، فنظر النبي ﷺ فقال: من أحب أن ينظر إلى رجلٍ من أهل النار فلينظر إلى هذا ، فاتبعه رجل من القوم وهو على تلك الحال من أشد الناس على المشركين حتى جرح فاستعجل الموت ، فجعل ذُباباً سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه ، فأقبل الرجل إلى النبي ﷺ مُسرِعاً فقال: أشهد أنك رسول الله ، فقال: وما ذاك؟ قال: قلت لفلان: من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إليه ، وكان من أعظمنا غَنَاءَ عن المسلمين ، فعرفت أنه لا يموت على ذلك ، فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه . فقال النبي ﷺ عند ذلك: إنَّ العبد ليعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة ، ويعمل عمل أهل الجنة ، وإنه من أهل النار ، وإنما الأعمال بالخواتيم» . [انظر الحديث: ٢٨٩٨ ، ٤٢٠٢ ، ٤٢٠٧ ، ٦٤٩٣] .

٦ - باب إلقاء العبدِ النذر إلى القدر

٦٦٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ «عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى النبي ﷺ عن النذر وقال: إنه لا يرد شيئاً ، وإنما يُستخرج به من البخيل» . [الحديث ٦٦٠٨ - طرفاه في: ٦٦٩٢ ، ٦٦٩٣] .

٦٦٠٩ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ «عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قد قدرته ، ولكن يُلقيه القدر وقد قدرته له ، أستخرج به من البخيل» . [الحديث ٦٦٠٩ - طرفه في: ٦٦٩٤] .

٧ - باب لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله

٦٦١٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ «عن أبي موسى قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في غزاة ، فجعلنا لا نصعدُ شرفاً ولا نعلو شرفاً ولا نهبط في وادٍ إلا رفَعْنَا أصواتنا بالتكبير . قال: فدنا منا رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس ، اربِعُوا على أنفسكم ، فإنكم لا تدعون أصمَّ ولا غائباً ، إنما تدعون سميعاً بصيراً . ثم قال: يا عبد الله بن قيس ، ألا أعلمك كلمة هي من كنوز الجنة: لا حَوْلَ ولا قوة إلا بالله» . [انظر الحديث: ٢٩٩٢ ، ٤٢٠٥ ، ٦٣٨٤ ، ٦٤٠٩] .

٨ - باب المعصوم من عصم الله . عاصمٌ مانع

قال مجاهدٌ: ﴿سَدًّا﴾ عن الحق: يترددون في الضلالة . ﴿دَسَنَهَا﴾: أغواها .